



84 شهيداً في سورية معظمهم في دمشق وريفها وإدلب، والجيش السوري الحر يعلن سيطرته على معبر رأس العين الاستراتيجي بالحسكة على الحدود مع تركيا، واللجنة الدولية للصليب الأحمر تقول إنها عاجزة عن مواجهة الأزمة الإنسانية المتفاقمة بسوريا.(2)

الحراك العسكري الداخلي:

- 22 شهيداً في دمشق وريفها، و11 في درعا، و10 في إدلب و8 في حلب و4 في كل من حمص وحماة و3 في الرقة وشهيدان في دير الزور.(5)
- الجيش الحر يقول إنه سيطر على معظم مدينة الحسكة ولم يبق سوى فرع الأمن العسكري الذي يحاصره الثوار.(2)
- رامي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان يقول إنه استشهد على الأقل 10 عناصر من الجيش الحر وقتل 16 عنصراً من القوات النظامية جراء اشتباكات بلدة رأس العين ذات الغالبية الكردية في محافظة الحسكة.(4)
- نظام الأسد أرسل مزيداً من التعزيزات إلى منطقة العين بمدينة الحسكة في محاولة منه لاستعادة السيطرة على المعبر.(2)
- التلفزيون السوري يزعم أن وحدة مسلحة من قوات الأسد تقضي على عشرات الإرهابيين في منطقة رأس العين في الحسكة، فيما لاذ الآخرون بالفرار خارج الحدود التي قدموا منها.(2)
- اشتباكات بين الجيش الحر وقوات الأسد في بساتين حي كفرسوسة بدمشق وسط قصف مدفعي على المنطقة.(2)
- انفجار سيارة مفخخة في منطقة الدوار في حي مخيم فلسطين في العاصمة دمشق يخلف 3 جرحى لم تستطع سيارات الإسعاف الوصول اليهم بسبب وجود القناصين.(5)

- قوات الأسد تقتحم أحياء ركن الدين ونهر عيشة في دمشق وتشن حملات دهم وحرق للمنازل واعتقالات.(2)
- الطيران المروحي التابع لقوات الأسد يقصف بلدة البويضة الشرقية بالتزامن مع قصف بالمدفعية الثقيلة على البلدة وبلدات آبل والمباركية بريف حمص.(2)
- الجيش الحر يسيطر على الكتيبة 602 دفاع جوي بريف حلب.(5)
- اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأسد بحي الليرمون في حلب.(2)
- قوات الأسد تقصف بالطيران الحربي حي الليرمون والصاخور في حلب وبلدتي حريتان وكفر حمرة بريف حلب.(2)
- اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأسد في بلدة كفرنها بريف حلب وسط قصف مدفعي على البلدة.(2)
- قوات الأسد تقصف مدينتي داعل والشيخ مسكين في درعا موقعة عدد من الشهداء والجرحى.(2)
- التلفزيون السوري يزعم أن "الجيش السوري قتل عددا ممن سماهم مجموعة إرهابية مسلحة في مدينة داعل بدرعا".(2)
- الجيش الحر يستهدف رتل مشاة تابع لقوات الأسد مكونا من 44 جنديا موقعا أفراد الرتل بين قتيل وجريح على الطريق الواصل بين نوى والشيخ مسكين في درعا.(2)
- منيف الزعيم، الناطق باسم اتحاد تنسيقيات حوران يقول إن الوضع الإنساني في درعا صعب للغاية ومتدهور وهناك نقص حاد في كل شيء، مشيرا إلى استهداف النظام للكوادر الطبية والجرحى.(2)
- قوات الأسد تقصف بالمدفعية الثقيلة معرة النعمان وكفر نبل وبلدات كفروما وإحسم، بينما تقصف بالطيران الحربي بلدات محمبل وتل غزال وعين الحمرا وبلدة حنتوتين بجبل الزاوية بريف إدلب.(2)
- قوات الأسد تشن حملة دهم للمنازل واعتقالات في حي العوينة باللاذقية وسط انتشار أمني كثيف في المنطقة.(2)
- الطيران الحربي التابع لقوات الأسد يقصف قرى تريباح وكنسبا والعيدو وعكو وناحية ربيعة بريف اللاذقية.(2)
- قوات الأسد تقصف بالمدفعية الثقيلة من معسكر الطلائع قريتي الحسينية والحصان ومعظم أحياء مدينة دير الزور.(2)
- اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأسد بريف دير الزور.(2)
- قوات الأسد تقتحم حي القلعة بمدينة بانباس في محافظة طرطوس مدعومة بفرق الشبيحة وتشن حملات دهم واعتقال.(2)
- قوات الأسد تقصف بالطيران الحربي القرى الجنوبية لمدينة تل أبيض ومدينة سلوك والقرى المحيطة بها وبلدة المشيرفية في محافظة الرقة.(2)

الحراك العسكري الخارجي:

- جرح خمسة مدنيين أترك أثناء وجودهم على مقربة من الحدود السورية برصاصات طائشة مصدرها المعارك بين الجيش الحر وقوات الأسد في رأس العين بالحسكة.(2)
- الجيش الإسرائيلي يعلن سقوط ثلاث قذائف "هاون" من الأراضي السورية على الجزء المحتل من هضبة الجولان دون إيقاع إصابات أو أضرار.(4)
- متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي تقول أن "القذائف أطلقت عن طريق الخطأ خلال القتال بين القوات المختلفة الموجودة في سوريا" من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل.(4)

الحراك السياسي:

- سفراء ودبلوماسيون عرب وغربيون يواصلون مشاوراتهم مع عدد من ممثلي المعارضة السورية في ختام جلسات التشاور التي يعقدها المجلس الوطني السوري في الدوحة بقطر.(2)
- محمد بشير حداد، عضو المجلس الوطني يقول إن المبادرة التي قدمها المجلس "شبه ناضجة بنائيا" وإنها قابلة للنجاح لتمتعها بالمرونة، لكنها تحتاج إلى تعامل موضوعي من قبل المجتمع الدولي مع المجلس الوطني بعد التطور الذي أحدثته

بضم العديد من الكيانات السياسية وزيادة تمثيل الحراك الثوري.(2)

- عبدالباسط سيدا، رئيس المجلس الوطني يقول إن مبادرة المجلس ليست خطوة استباقية على مبادرة سيف وإن "الزميل رياض سيف صديق عزيز لا نشك بوطنيته أبداً" مبدياً ثقته بأن التشاور سيؤدي إلى موقف مشترك.(2)

- رياض سيف، صاحب مبادرة الهيئة الوطنية السورية يقول إن المجلس الوطني وبقية أطراف المعارضة المشاركة في اللقاء التشاوري بالدوحة وافقت مبدئياً على مبادرته التي تنص على إحداث كيان سياسي جديد يكون المجلس الوطني السوري طرفاً فيه لكنها طالبت بإدخال تعديلات على مبادرته لجهة توسيع تركيبتها.(2)

- أبو بكر ياسين، الممثل للحراك الثوري المستقل في حماة يقول إنه كان يأمل أن يتم تقديم هذه المبادرات "منذ أكثر من عام وقبل أن يقتل عشرات الآلاف من المدنيين" مضيفاً في إشارة لموقف المجتمع الدولي من الأزمة السورية أن "من لا يقف مع الضحية فهو يدعم القاتل".(2)

- ياسين يؤكد "نحن كحراك ثوري في الداخل لا نريد أن يزايد أحد على دماء الشهداء"، موضحاً أنه غير متفائل بمبادرة المجلس لأن هناك مبادرات أخرى سبق أن فشلت وأن العالم لو أراد حل الأزمة لسارع إلى تبني أي جهة من جهات المعارضة ودعمها لمواجهة النظام.(2)

- رضوان زيادة، عضو المجلس الوطني يقول إن مبادرة المجلس ستتولى مهمة تشكيل حكومة مصغرة مكونة من وزارات مهمة بحيث تناط بهما مسؤولية إدارة الإعمار وتسليح الجيش الحر، كما سيتم تشكيل لجنة تحضيرية لإطلاق المؤتمر الوطني -المخول بتشكيل الحكومة بأسرع وقت- لأن الأزمة لا تحتمل أي تأخير.(2)

- زيادة يقول إن مبادرة سيف هي بديل بالتأكيد مضيفاً أن مبادرة المجلس لا تزال تحتاج للكثير من العمل على المستوى الدولي لتسويقها والحصول على دعم كاف لها، أما المبادرة الأخرى فلن تحصل على الدعم الداخلي المطلوب لإنجاحها.(2)

- عبدالرحمن الحاج، عضو مكتب العلاقات الخارجية بالمجلس الوطني يقول إن المجلس الوطني عقد جلسة خاصة لمناقشة مبادرة سيف، مشيراً إلى وجود "شبه توافق على رفضها" مضيفاً أن الحل الوحيد لإنجاحها يقوم على محاولة تطوير نفسها بناء على مبادرة المجلس وأن تحاول على الأقل قبول العناصر الجوهرية التي جاءت فيها.(2)

- عمر مشوح، عضو المجلس الوطني عن جماعة الإخوان المسلمين يقول إن هناك الكثير من الشائعات التي بدأت بالتداول بسبب تصريح سيف بأن المجلس إذا فشل في تبني مبادرته فستقفز بعض الكتل فوق المجلس للسير بمبادراتها الخاصة، حيث اتهم البعض جماعة الإخوان بالتحضير لإجراء مماثل.(2)

- مشوح يؤكد أن جماعة الإخوان أعلنت موافقتها على مبادرة لتشكيل حكومة انتقالية طالما التزمت بعدد من الضوابط، وعلى رأسها الالتزام ببقاء المجلس الوطني ركيزة أساسية في أي مبادرة.(2)

- علي صدر الدين البيانوني، القيادي في جماعة الإخوان المسلمين يقول إن كلاً منّا أعطى ملاحظاته ثم صاغت أمانة سر الاجتماع مشروعاً يلخص كل الآراء وزعوه علينا وسنعود لاحقاً لإبداء الرأي فيه، مضيفاً أن المشروع يتضمن شرحاً مفصلاً لمبادرة رياض سيف.(4)

- برهان غليون، القيادي في المجلس الوطني يقول إن الأمور تسير بشكل إيجابي، أي الكل يطرح ما لديه وما يأمله من هذا الاجتماع "لكن الجميع لديه إحساس بأن الفشل ممنوع".(4)

- غليون يؤكد أن الجميع ممثلون في هذا الاجتماع باستثناء هيئة التنسيق التي رفضت الدعوة للحضور، مضيفاً أن "المنبر الديمقراطي أيد الاجتماع في بيان أصدره وربما يلتحق بنا إذا حققنا تقدماً".(4)

نشاط المنظمات المدنية:

- الشبكة الدولية للحقوق والتنمية تقول إنها رصدت تحركات لآليات عسكرية ووحدات منقولة جوا تتجه إلى عدة مخيمات

فلسطينية بسوريا لتنفيذ "عملية أمنية كبرى" داخل المخيمات.(2)

- الشبكة تحمل السلطات السورية المسؤولية عن سلامة المدنيين السوريين النازحين واللاجئين الفلسطينيين، قائلة أنها حصلت على معلومات مؤكدة ومتطابقة تشير إلى قرب تنفيذ ما وصفها بـ"عملية تطهير كبرى" في عدة مخيمات فلسطينية في سوريا.(2)

- منظمات فلسطينية تقول إن ما يزيد على سبعمائة فلسطيني استشهدوا منذ بداية الثورة في سوريا خلال معارك الجيش النظامي والجيش الحر قرب مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين.(2)

- اللجنة الدولية للصليب الأحمر تقول إنها عاجزة عن مواجهة الأزمة الإنسانية المتفاقمة بسوريا، واصفة الوضع بأنه سيء للغاية، مشيرة إلى أن أعدادا كبيرة من السوريين لا يتلقون المساعدات اللازمة.(2)

- بيتر مورير، رئيس الصليب الأحمر يقول إن الوضع الإنساني في سوريا يزداد سوءاً.(2)(4)

- مورير يقول أنه لا يمكن تطوير عملياتنا بسرعة كافية لمواجهة تفاقم الوضع الإنساني في سوريا، مشيراً إلى أن المعارك تتطور ما يؤدي إلى مزيد من الجرحى ومزيد من الأوضاع المتأزمة، لافتاً إلى أن دخول مناطق عديدة ما زال مستحيلاً والمعلومات عن الوضع فيها قليلة جداً.(4)

المواقف السياسية:

نظام الأسد:

- بشار الأسد يستبعد أن يتدخل الغرب عسكرياً في سوريا، محذراً من أن ذلك سيزعزع استقرار العالم وستكون كلفته أكبر من أن يستطيع العالم كله تحملها بحسب زعمه.(2)(3)(5)

- الأسد يقول أنه "إذا كانت هناك مشاكل في سوريا - خصوصاً وأناً المعقل الأخير للعلمانية والاستقرار والتعايش في المنطقة - فإن ذلك سيكون له أثر الدومينو الذي سيؤثر في العالم من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهادي".(2)(3)(5)
- الأسد يقول "أنا لست دمية، ولم يصنعني الغرب كي أذهب إلى الغرب أو إلى أي بلد آخر.. أنا سوري، أنا من صنع سوريا، وعليّ أن أعيش وأموت في سوريا".(2)(3)(5)

- التلفزيون السوري يقول إن وزارة الخارجية تحذر من محاولة زج الفصائل الفلسطينية في النزاع السوري داعية الفلسطينيين إلى الابتعاد عما تخططه لهم ما زعمت أنهم مجموعات إرهابية مسلحة.(2)

- جهاد مقدسي، الناطق باسم الخارجية السورية يقول إن تصريحات نبيل العربي تزامنت مع توجهه للعاصمة القطرية الدوحة "التي تشكل رأس حربة في جريمة سفك دماء الشعب السوري" ليقدم أوراق لدول وتنظيمات إرهابية تسعى إلى تدمير سوريا فقط، مضيفاً أن هذا الموقف يجعل العربي شريكاً وراعياً وأداة في هذا الاستهداف المفضوح.(2)(4)

- مقدسي يقول إنه ليس مستغرباً أن يكرر نبيل العربي تصريحاته المعادية لسوريا التي يتوهم فيها تغيير نظام سياسي لدولة مؤسسة للجامعة العربية يعمل هو موظفاً لدى دولها.(2)

العربية:

- مسؤول فلسطيني رفيع المستوى يكشف عن تلقي السلطة الفلسطينية رسائل "غير مباشرة" من نظام الأسد نقلت عبر وسطاء بينهم مسؤولون من روسيا يتهم فيها اللاجئيين الفلسطينيين بالمشاركة في أعمال الثورة ضده.(2)

- المسؤول الفلسطيني يصرح بأن النظام في سوريا قد يقدم على ترحيل الفلسطينيين غير الموالين له من مخيماتهم ووضعهم على الحدود مع الأردن ولبنان.(2)

- محمود عباس، الرئيس الفلسطيني يكلف أقطاباً في مكتبه بالتواصل مع الجهات العربية والدولية القريبة من نظام الأسد خشية أن يتعرض اللاجئون إلى المعاناة مجدداً، ولضمان عدم إقحامهم في الخلاف الداخلي السوري.(2)

- سمير جعجع، رئيس حزب القوات اللبنانية يدعو مسيحيي سوريا للمشاركة في الثورة التي وصفها بأنها "خشبة خلاصهم الوحيدة من النظام الدكتاتوري".(2)

- جعجع يقول إن النظام السوري يحاول الآن تخويف المسيحيين مما يصفه بالخطر الإسلامي "علما بأن هذا النظام هو أول من وجه الضربات للمسيحيين في المنطقة".(2)

- جعجع يدعو الدول العربية لتسليح المعارضة السورية بما وصفها بأسلحة نوعية كي تتمكن الثورة من الانتصار في الوقت المناسب، مضيفاً أن استمرار النظام السوري في القتل وتأخير الحل سيؤدي إلى مزيد من الدمار في سوريا و"استفحال التطرف".(2)

- حركة المقاومة الإسلامية(حماس) تقلل من أهمية الاقتحامات والمداهمات التي بدأت أجهزة الأمن السورية في تنفيذها ضد بيوت ومكاتب قيادات الحركة في سوريا.(2)

- عزت الرشوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس يؤكد أن كل ما تملكه حماس في سوريا لا يساوي "إصبع سوري أو فلسطيني لاجئ في سوريا".(2)

الدولية :

- عبد الله غول، الرئيس التركي يقول إن تركيا تحتفظ لنفسها بحق امتلاك أي نوع من الأسلحة للدفاع عن نفسها في وجه أي خطر سوري.(4)

- غول ينفي أن تكون تركيا ترغب في "شن حرب على سوريا" محذراً دمشق من أي سلوك "متهور" يمكن أن يستهدف الأراضي التركية.(4)

- أنقرة تأمر طائرة أرمينية كانت في طريقها إلى سوريا بالهبوط وتفتش حمولتها.(3)(4)
مصدر دبلوماسي تركي يقول إنها "إجراءات روتينية" وإن الشركة الأرمينية وافقت قبل يومين عندما طلبت رخصة عبور الأجواء التركية على احتمال الخضوع إلى التفتيش، مضيفاً أن الشركة أعلنت أنها تنقل 15 طناً من المواد الغذائية.(3)(4)

المصادر:

- (01) جريدة الشرق الأوسط
- (02) الجزيرة نت
- (03) رويترز
- (04) وكالة الانباء الفرنسية AFP
- (05) لبنان الآن
- (06) الجارديان
- (07) التلغراف

المصادر: